لانه يقتضي التشخص ووضع الاشتراك والجنس يقتضي
العموم وتناول للافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية
بسبب اشتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم فانه تضمن
الاتصاف بالجود وكذا مادر في البخل وسحبان في الفصاحة
وباقل في الفهاهة وحينئذ يجوز ان يشبه شخص بحاتم
في الجود ويتاول في حاتم فيجعل كانه موضوع للجواد سواء
كان ذلك الرجل المعهود من طي او اخر غيره كما جعل اسد
كانه موضوع للشجاع سوا كان متعارفا او غيره فبهذا
التاويل يكون حاتم متناولا للفرد المتعارف المعهود والفرد
الغير المتعارف وهو من يتصف بالجود لكن استعماله في غير
المتعارف يكون استعمالا في غير الموضوع له فتكون
استعارة نحو رايت اليوم حاتما وقرينتها اي قرينة
الاستعارة لانها مجاز وكل مجاز لا بد له من قرينة
مانعة من ارادة المعنى الموضوع له اما امر واحد
كما في قولك رايت اسدا يرمي او اكثر اي امران او امور
يكون كل واحد منها قرينة كقوله فان تعافوا اي
تكرهوا العدل والايمان فان في ايماننا نيرانا اي سيوفا
تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل من العدل
والايمان قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته
على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجاؤن الى الطاعة
بالسيوف او معان ملتئمة مربوط بعضها ببعض
يكون الجميع قرينة لا كل واحد وحينئذ لا يخفى صحة
كونه قسيما لقوله او اكثر كقوله اي قول البحتري وصاعقة

روي

روي بالجر على اضمار رب وبالرفع على انه مبتدا موصوف
بقوله من نصله اي من نصل سيف الممدوح وخبره
قوله تنكفي من انكفا اي انقلب والباقي قوله بها للتعدية
والمعنى رب نار من حد سيفه تقلبها على ارؤس
الاقران خمس سحائب اي انامله الخمس التي هي في
الجود وعموم العطايا سحايب اي يصبها على اكفائه
في الحرب فتهلكهم بها والمراد بارؤس الاقران جمع الكثرة
بقرينة المدح لان كلا من صيغة جمع القلة والكثرة يستعار
للاخر لما استعار السحايب لانامل الممدوح ذكر ان
هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال على
ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو
عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب
الانامل وهي اي الاستعارة تنقسم باعتبار اخر
غير ذلك فهي باعتبار الطرفين يعني المستعار
منه والمستعار له قسمان لان اجتماعهما اي
اجتماع الطرفين في شيء اما ممكن نحو احييناه
في او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه
استعار الاحياء من معناه الحقيقي وهو جعل
الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على الطريق
الموصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن
اجتماعهما في شيء وهذا اولى من قول المصنف
ان الحياة والهداية مما يمكن اجتماعهما واما استعارة
الميت للضال فليست من هذا القبيل اذ لا يمكن

اي اقرانه

يب
الطرفين وباعتبار الجامع
وباعتبار الثلاثة وباعتبا
ر اخر صح